دارون ، لعله يتيسر لنا انقاذ الاسلام من هؤلاء الجاهلين واخراجه من جحر الضب الذي وضعوه فيه ، وبين لاهل العلوم والعرفان انه بريء من هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، واتخذوه هزؤا ولعبا ، وانه هو الحنيفية السمحة وهم المائلون المضيقون ، وانه فطرة الله التي فطر الناس عليها وهم عن الفطرة ناكبون ، وانه موافق لمصالح البشر في كل زمان ومكان وهم لا يوافقون ، فاذا نجحنا في هذا فانا الضامن لك على الاطباء والكيماويين ، والطبيعيين والفلكيين ، والاجتماعيين والاشتراكيين ، والقانونيين والسياسيين ، أن يفضلوه على جميع الاديان ، ويرجحوا جعله دين المدنية في هذا الزمان

أرأيتك هذا الدكتور شميل الذي ترد عليه ، انه يقول في كل نادوسامر ، وعلى مسمع من المؤمن والكافر ، انه لا يوجد دين اجتماعي إلا دين القرآن ، فهو بهذا القول يدعو إلى نصف الاسلام وهو النصف الدنيوي منه ولكن يوجد فينا كثير من أصحاب العمائم ينفر عنه بقسميه الدنيوي والأخروي !!

واما ما أشار اليه الكاتب الغيور من حث امثال الدكتور شميل على وضع المؤلفات في الفنون والعلوم العصرية النافعة للامة في هذا العصر فهو أفضل ما ينبغي الحض عليه والترغيب فيه لتكون لغة البلاد غنية بعلمائها ، وسيكون هذا على قدر عناية الأمة والحكومة بالعلم والله الموفق وبه المستعان

﴿ المدرسة الكلية الامريكانية في بيروت ﴾

(مقدمة رسالة) قد كان من سيئات الحكومة الاستبدادية لاسيما الحميدية منها ان يذل المسلمون لكل خسف ينالهم حتى العبث بدينهم لأن السلطان عبد الحميد كان قد منع المسلمين من جميع أنواع الاجتماع ومن الحديث والكتابة فيما يتعلق بالأمور العامة ومن تقديم الشكاوى للحكومة في المظالم العمومية دينية كانت أو دنيوية فلم يكن للأمة ان تقدم محضرا وانما كانت الشكوى خاصة بالافراد ! . ولما سقطت سلطته لاسقى الله عهده ـ كان مما شكا منه التلاميذ المسلمون في المدرسة الكلية الامريكانية ببيروت وشايعهم عليه الرأي العام إلزام المدرسة إياهم بتعلم الديانة النصرانية وحضور عبادتها في الكنيسة كما علم مما نشرناه في العام الماضي . وقد انتهى

الامر الآن بما يعلم و يعلم مقدار السخط منه من الكتاب الآتي :

سيدي رجل الاسلام والمسلمين السيد رشيد افندي رضا حفظه الله

عرفتم بالتفصيل ما صار اليه أمر الاعتصاب الاسلامي في الكلية وكيف ان العمدة تلافت الخطر المحدق بها باعفائها التلامذة من حضور الكنيسة موقتا والآن وقد أوشكت السنة المدرسية ان تنتهي لم نشعر إلا والرئيس يستقدم التلامذة من مسلمين ويهود لعرفه طالبا منهم التوقيع على صك تعهدا منهم بالقيام بالواجبات الدينية في السنة المقبلة من دخول كنيسة ودرس توراة وانجيل حسب الشروح والتعاليق البروتستانتية التي ينفر منها المسلم ويشك في صحتها كل من له مسكة من العقل واذا آنس من أحدهم رفضا أو ترددا ينبه بعدم قبوله في السنة الثانية حتى ولو لم يبق له إلا سنة أو سنتان لنيل الشهادة وقد وقع هذا فعلا مع أحد العثمانيين الاسرائيليين .

فباركن الاسلام المتين أطلب منك ان تحمل بقلمك وعملك وفتاويك الحملة الشعواء على خطة الكلية وتظهر للملأ سوء نيتها وتهدد لهم الاضرار الناتجة عن تساهل المسلمين في أمور دينهم حتى لا يبقى عذر للآباء ولا حجة للابناء ، وإن الكلية لفي خوف من المسلمين ولا سيما إذا وجد من يحركهم تحريكا لا تعمله القوة الكهربائية ليفسد ما بنوه من الاوهام منذ اثنتين وأربعين سنة

عرفتك فيما مضى تحض المسلمين على ايجاد مدرسة للاستعاضة عن الكلية قبل مناقشتها الحساب أو قبل الرغبة اليها بإصلاح نظاماتها فنعم الرأي رأيك والنصيحة نصيحتك وقد عرف كل مسلم مالك من القدم الراسخة و بعد النظر في الامور العقلية والعقلية ولكن يا سيدي ما عسانا نفعل وقد دفع المسلمون الى الاعتصاب بتأثير من القوى الطبيعية وقوانينها التي سنها الله واهم تلك القواعد هي أن كثرة الضغط تستوجب الانفجار

فيا من اتخذك الكبير اخا والصغير ابا مد يد المساعدة الى مسلمي الكلية وحرض المصريين بجرائدهم اليومية ومجلاتهم للاعتراض على الكلية فلقد عرفنا أن ليس للمدرسة من حجة تستند عليها ولقد أقرّ كاتب العمدة امامي بان المدرسة عثمانية تتبع كل أمر مصدره الاستانة ، وذكرهم ان ما علينا الا أن نصب الشكوى من جميع

الجهات واعلم أن كل ما تفعله الكلية لتأييد مركزها هو من باب السياسة وليس له ظل من الحقيقة واعلم أن ليس كل كلام يصدر عن كاتب له تأثير ككلامك

فكأني بالاسد الآن وقد ثار من مربضه مدافعا عن الاشبال خيفة ان يصيبهم اذى من الاغرار ليظهر ان للاسلام صوى «ومنارا» يستضاء بنوره اذا اشتد حالك الظلام فلا زلت للاسلام عضدا وللمسلمين مرشدا مقر بفضلك

بيروت عبد القادر المنذور

(المنار) هذا الذي عملته المدرسة الآن هو الذي كنا نحسبه فان هؤلاء الافرنج أشد خلق الله تعصبا للدين وهم الذين نفخوا روح التعصب الذميم في الشرق كما بينا ذلك مرارا ولكنهم هم ومن ربوه على تعصبهم يشيعون في بلادنا أن الشرق هو مهد التعصب « ومتى بدأتها وانسلت » حتى راج تزييفهم هذا على الجمهور زمنا ولا يبعد ان يعدوا كراهتنا لا كراههم إيانا على دينهم تعصبا منا وتساهلا منهم !!!

إنهم علموا ان الحكومة العثمانية الآن تمنعهم من اكراه غير النصارى على التعاليم والأعمال النصرانية ولا يمكنهم أن يعبثوا بها كما كانوا يعبثون في زمن عبد الحميد فلجأوا الى هذه الحيلة التي ليس أمامهم سواها ولا يرجعون عنها بحملة الجرائد عليهم لأن بث دينهم هو الغرض الأول لهم من مدارسهم لا سيما في الشرق فلا يثنيهم عنه شيء الا ان يكون قوة الحكومة والحكومة لا تمنع الا الإكراه

فالرأي إما ترك التلاميذ المسلمين لهذه المدرسة ان كانوا يستغنون عنها بغيرها، وإما البقاء فيها مع تلافي ضرر التعاليم المخالفة لدينهم وجعل ذلك ذريعة الى منافع أخرى دينية ودنيوية

أما الاستغناء عن المدرسة بمثلها أو خير منها فلا سبيل اليه اذ لا يوجد في بلادنا مثلها في تعليمها وتربيتها وأما الثاني فهو ميسور والذي ننبه اليه منه أمور (١) مطالعة الكتب الاسلامية التي تبين حقيقة الاسلام ككتب الاستاذ الامام وأقواله في التوحيد والتفسير والنسبة بين الاسلام والنصرانية وكتاب روح الاسلام للقاضي أمير علي (٢) مطالعة الكتب التي تعارض كتبهم التعليمية الدينية ككتاب اضرار تعليم التوارة والانجيل لأحد علماء الانكليز وهو يوجد بالعربية والانكليزية وغيره من الكتب الانكليزية التي يمكن ان يرشدهم اليها سليم افندي النمر (٣) المواظبة على

الصلوات الخمس لا سيما مع الجماعة اذا امكن وغير ذلك من الاعمال الاسلامية كالصوام في هذه الايام (٤) ما أمر الله به من التواصي بالحق والتواصي بالصبر ومنه التواصي باعداد النفوس لمسابقة القوم الى مثل علمهم في الجمع بين العلم والدين وانشاء مثل هذه المدرسة في بيروت وغيرها من البلاد فان علمهم هذا مما يحمد

قد بينا فيما كتبناه عن مسألة هذه المدرسة في العام الماضي ان المسلم لايكون نصرانيا كما قال السيد جمال الدين وغيره من العارفين ، وقلنا هناك أيضا ان هذا التعصب من هؤلاء الافرنج لا سيما القائمين بأمر هذه المدرسة هو الذي يحيي الشعور الديني في نفوس غير النصارى من التلاميذ في هذه المدرسة فعمل رجال المدرسة يأتي بنقيض ما يريدون منه ويصدق فيه على المسلمين قوله تعالى (٢ : ٢١٦ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

ان المسلم البصير بدينه لا يمنع من النظر في كتب أي دين من الاديان ولا من سماعها ولكن علماء الاسلام متفقون على انه لا يجوز للمسلم ان يتلبس بعبادة أهل دين آخر ويعدون تلبسه بها الذي يكون به كأهلها لا يميزه الرائي عنهم من الردة فاذا ثبت عند القاضي ذلك في دعوى ارث مثلا فانه يحكم بأن من هذا شأنه لا يرث من أبيه المسلم . وما أظن ان تعصب عمدة المدرسة يصل الى هذا الحد فان هم وصلوا اليه ورفع الامر الى الحكومة فانها تمنعهم منه بلا شك سواء تهود التلميذ به أم لا ، نعم ما كل ما يحكم به في الظاهر يوافق الباطن ، وما كل ما يسميه النصارى صلاة (دعاء) ممنوع عندنا ولكن التشبه بهم فيما هو خاص بهم من أمر الدين ممنوع قطعا

﴿ غلط فاحش يجب اصلاحه بالقلم ﴾

في السطر ٢٣ من صفحة ٥٧٨ وفي السطرين ٣ و ٤ من صفحة ٥٧٩ من مجلد المنار الحادي عشر : ﴿ والله ذو فضل على المؤمنين ﴾ أي فضل خاص لا يشاركهم فيه غيرهم وهو عناية بهم وتوفيقهم وصوابه هكذا : ﴿ ان الله غفور سليم ﴾ لا يعجل بتحتيم العقاب ومن آياته مغفرته لهم وحلمه بهم توفيقهم

وفي السطر الاول من صفحة ٥٢٨ من الجزء الماضي : كلمة «السابع» وصوابها التاسع